العدد 5 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آيار 2024
No. 5 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May. 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثرُالخشيةِ منَ اللهِ تعالى في عقيدةِ المسلمِ

م د .علي سعدون حمادة صالح
جامعة كركوك /كلية التربية للبنات

الملخص

إنَّ أثر الخشية من الله لها اهمية كبيرة، ويظهر هذا الأثر واضحا على النفس، وتعدُّ الخشية أمر مهم في حياة المؤمن، وأهم ما يُطلَب من العبد في الدنيا هو أن يخشى الله -سبحانه وتعالى- في حياته من كل شيء، فمثلا في عبادته حيث يجعلها خالصة لله تعالى؛ لذا رأيتُ أن اكتب عن الخشية فتوسم بحثي بـ(أثر الخشية من الله تعالى في عقيدة المسلم)، وقد تكوَّن البحث من مبحثين، وقُسِّم كل مبحث على ثلاث مطالب، عالج البحث قضية معاصرة يحتاج إليها كثير من الناس، ولا سيما في هذا الوقت الحالي لكثرة ما فيه من المعاصي مع تطور الاجهزة والانترنت الذي اصبح واحدا من اسباب المعاصي وكثرة الاثام، ويجيء دور الخشية في أنَّها تُهذِّب افعال العباد وتُحسِّن من سلوك المسلم واعمالهم؛ بسبب مراقبة الله- سبحانه وتعالى -، فيراقب المسلم فعله كي لا يُحاسَب على التقصير، أما أثر الخشية في رقة القلب: فان خشية الله سبحانه وتعالى والخوف منه يقوّم القلب ويربطه ويلينه إذا كان قاسياً ويعيده الى حياة الطمأنينة والراحة والاتصال مع الله .

الكلمات المفتاحية: أثر الخشية ، عقيدة المسلم ، القلب ، قطرة 5- الله تعالى ، المؤمن

The effect of fear of God Almighty on the Muslim's belief

L.D. Ali Saadoun Hamada Saleh
Kirkuk University/College of Education for Girls

Abstract

The effect of fearing of Allah has a great importance , this effect appears apparently on one's self . Fearing Allah is an important matter in the life of the believer . Most importantly , what is required from the believer , is fearing the Almighty Allah . That is why I thought to write about Fear under the title (The effect of Fearing Allah in Muslim's Doctrine) ,the paper is of two sections and each section is of three sub-sections . The paper settles a current matter that many people need particularly nowadays as these days are full of distractors and sins . The role of fearing Allah comes to reform the believers' deeds and behaviour . So , the muslim watches his/her act in order not to be tormented for his / her dereliction . When it comes to the effect of fear in smoothing the heart , fearing the Almighty Allah and being scared of him fixes the heart , tie it and make it soft if it is tough , then returns it to the stable life and comfort for being in touch with Allah .

Key words :athar alkhashya , eaqidat almuslim , alqalb , qatra, allah taealaa, almumin.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الخشية من سمات المؤمنين الموحدين الصادقين الصالحين، والصلاة والسلام على سيد الخاشعين نبينا محمد الصادق الأمين، والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى اله وصبحه اجمعين.

اما بعد ..

فإن الخشية من الله تعالى وينبغي للمسلم أن يتصف بها، فهي صفة عباد الله الصالحين، الذين يرجون مغفرة الله، وهو مصداق قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)[1]، وعلى هذا أحببت أن أكتب بحثي عن هذا الموضوع المهم، ووسمته بـ (الخشية من الله تعالى)، يتضمن بحثي هذا عن دراسة بسيطة متواضعة عن اثر الخشية من الله تعالى في عقيدة المسلم في كتب الحديث الستة وبعض الاحاديث الواردة في هذه الكتب ونظراً لاختصار المادة العلمية في هذه البحث فقد قسمته على مبحثين في كل مبحث ثلاث مطالب وقد رتبتها على النحو الاتي:

اما اسباب اختياري لهذا الموضوع فهي :

1.لاهميه مثل هذه الموضوعات التي تعالج قضيه معاصرة يحتاج اليها كثير من الناس ولا سيما في هذه الوقت الحالي الذي كثرت فيه المعاصي مع تطور لتكلوجيا وخدمات الانترنيت الذي اصبح اسباب يختلوا بالمعاصي وكثرة الآثام والابتعاد عن خشية الله وقلة الخوف من العقاب .

2.أهميه فضل اثر خشية الله تعالى ومكانته العالية، ووصف الله بها عبادة، المؤمنين الصالحين

3.أن اثر الخشية من الله هي شرط من شروط الايمان قال تعالى (فألله احق أن تخشوه وان كنتم مؤمنين) التوبة 13

أما عن الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث فهي كثيرة، فأحتسبها عند الله تعالى..

المبحث الاول: تعريف الخشية وأمفهومها وثمرتها، وتضمن ثلاث مطالب:

المطلب الاول: تعريف الخشية لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: يتضمن مفهوم الخشية

المطلب الثالث: ثمرة الخشية من الله

المبحث الثاني: اهمية الخشية واثرها وتضمن ثلاث مطالب:

المطلب الاول اثر الخشية على سلوك المسلم

المطلب الثاني اثر الخشية في رقة القلب

المطلب الثالث اثر الخشية على الصحابة والتابعين

وختاماً اقول ان هذا العمل هو جهد بشري وقد حرصته على تقديم ما ينفع الناس فما كان فيه من صواب فبتوفيق من الله وحده، وما كان فيه من خطأ وزلل فالإنسان يعتريه الخطأ والسهو، أسال الله تعالى يجعل ذلك خالص لوجهة الكريم وأسال الله تعالى التيسير والقبول، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم

(1)سورة الملك أية (11)

المبحث الاول

المطلب الاول

تعريف الخشية في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الخشية لغةً:

الخَشْيَة: "الْخَاءُ وَالشِّينُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ وَذُعْرٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَجَازُ. فَالْخَشْيَةُ الْخَوْفُ. وخَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَة أَي: خَافَ"[1]. وَيُقَالُ فِي الخَشْيَة الخَشَاةُ؛ والخَشْية مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الكَراهة، وَمِنَ الآدَمِيِّين الخوفُ، وَهُوَ خاشٍ وخَشٍ وخَشْيانُ، والأُنثى خَشْيا، وَجَمْعُهُمَا مَعًا خَشايا، أَجروه مُجْرى الأَدْواء كحَباطَى وحَباجَى وَنَحْوِهِمَا لأَن الخَشْية كالدَّاء. وَيُقَالُ: هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ أَي: أَشدُّ خَوْفًا[2].

ثانياً: تعريف الخشية اصطلاحاً:

الخشية: تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته. وخشية الأنبياء من هذا القبيل[3].

والخشية تكون من عظم المخشي وَإِن كَانَ الخاشي قَوِياً وَالْخَوْف يكون من ضعف الْخَائِف وَإِن كَانَ الْمخوف أمرا يَسِيرا، وأصل الخشية خوف من تَعْظِيم، وَلذَلِك خص بهَا الْعلمَاء فِي قَوْله تَعَالَى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)[فاطر: 28][4].

المطلب الثاني

مفهوم الخشية من الله

أن الانسان من الواجب عليه أن يراقب الله سبحانه وتعالى، ويكون مع الله تعالى في قلبه اينما ذهب، وفي كل الظروف، سواء أمام الناس أو وحده بخلوته فيجب عليه أن لا يعصي الله في كل وقت، سواء في العسر أو في اليسر، وفي كل مكان سواء في بيته أو السوق أو في بيت من بيوت الله، وعلى كل حال في المرض والعافية وفي الصحة والسقم، فإن من الناس من إذا كان أمام الناس تراه أحسن ما ترى رجلا مسلما مؤمنا كأنه عابد، وترى أنه من أحسن الناس خلقا، ولكنه اذا خلا بنفسه انتهك حرمات ربه وعصاه، وعمل ما يغضب الله عز وجل والعياذ بالله من غضب الله، ومن ثوبان ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا» ، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا»[5].

---

(1)مقاييس اللغة لابن فارس (184/2) مادة: "خشي".
(2)ينظر: العين للخليل الفراهيدي (284/4)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (2327/6)، ولسان العرب (228/14) مادة: "خشي".
(3)التعريفات (ص: 98).
(1)الكليات (ص: 428)
(2)أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب (1418/2) رقم الحديث: (4245)، قال البوصيري: "هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات" مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (4/ 246)، وقال الشيخ الألباني في هامشه على سنن ابن ماجه: "صحيح".

فهذا رسول الله ﷺ يخبر عن بعض الأقوام من أمته من المسلمين يأتون بحسنات كثيرة كجبال تهامة بعظمتها بكثرتها فيجعلها الله سبحانه وتعالى هباءً منثورا، أي: باطلا مضمحلا، قد خسروا وحرموا أجره وعوقبوا عليه، وذلك لفقدهم الإيمان وصدوره عن مكذب لله ورسوله. والعمل الذي يقبله الله ما صدر عن المؤمن المخلص المصدق للرسل والمتبع لهم فيه، قال الصحابة يا رسول الله: بين لنا حالهم لكي لا نقع بها فنحذر، قال: أما انهم اخوانكم في الاسلام ومن جلدتكم أي من أقاربكم قال ﷺ : كانوا يصلون بالليل كما تصلون ويقرأون القرآن ولكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله، أي بما حرم الله على عباده تعدوا عليها وانتهكوها، وفعلوا المحرم بغياب لا يعلمون (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) [التوبة: 78] وقد قال بعض السلف: من خاف ادلج . عبارة عن العمل وقيام الله فإن الإدلاج هو السير في الليل وقد عبر عنه هنا يجد ويسعى لإدراك مطلبه وينجوا مما يخاف منه.

وقد قال آخر: ليس الخائف من بكى إنما الخائف من ترك ما يقدر عليه أي ما يستطيع فعله من المعاصي ولكنه يتركها خوفا من الله تعالى وخشية منه.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلُونِي»، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «لَا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ "، ثُمَّ قَرَأَ:(إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[1] قَالَ: ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَالْتُمِسَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا جِبْرِيلُ، أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا»[2]. فهذا رسول الله ﷺ يبين لأصحابه الإحسان ومنزلته عند الله ويحثهم عليه فقال الإحسان: (أن تعبد الله كأنك تراه) أي أن تعبد الله سبحانه والعبادة تكون بكل طاعة الله من صلاة وزكاة وصيام وجهاد، فإنه واجب عليك أن تجعل الله سبحانه وتعالى نصب عينيك وتعمل بإخلاص واتقان مع خشية قلبك من الله تعالى، قال ابو الفضل عياض في تفسير معنى الإحسان وفسره في الحديث بما معناه الإخلاص ومراقبة الله في السر والإعلان[3].

وقال عن الإحسان أيضا: (أنه يعني اجادة العمل من أحسن، أي أجاد فعله)[4]. ولا يمكن للإنسان أن يصل مرحلة الإحسان الا اذا راقب الله تعالى واتقاه، وعلم أن اصل التقوى أن يجعل الإنسان بينه وبين عذاب الله شديد وعقاب ولا يكون ذلك الا باستحضار عظمة الله والخوف منه ومن عقابه ان شديد العذاب والقربات في بينه وبين الله تعالى، وقال الحسن البصري: (المتقون هم الذين اتقوا ما حرم الله عليهم وادوا ما افترضه عليهم).

ولقد كان لنا في رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم المثل الأعلى والقدوة الحسنة في حياتنا فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺعَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» قَالَ:

(1)سورة لقمان: 34
(2) اخرجه مسلم، كتاب الايمان باب الاسلام ما هو وبيان خصاله، برقم(7)، (1
(3)إكمال المعلم بفوائد مسلم: (1/ 204)
(4)المصدر السابق: (1/ 258)

فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺيَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ)[1]. وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ايضا، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: فُلَانٌ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)[المائدة: 101][2]. فهؤلاء اصحاب رسول الله ﷺ كان كلما ذكّرهم بالله تعالى وبالآخرة، أخذوا بالبكاء والنحيب خشية من الله تعالى وعذابه وعقابه.

المطلب الثالث

ثمرة الخشية من الله تعالى

إن الخشية من الله سبحانه وتعالى والخوف منه ثمرات طيبه واثارها ظاهرة على العبد في الدنيا، فإنها باعث على اخلاص العمل لله تعالى، والاستدامة عليه وطريق العزة التي كتبها الله لعباده المؤمنين، وسبيل لصيانة النفس والذل وداع التحلي بمحاسن الاخلاق والنفرة من مساوئها او سبب السعادة في الدار، وقائد الى الامن من الفزع الأكبر، والى الفوز بالجنة، والنجاة من النار.

ان خشية الله تعالى لها ثمار منها دنيوية والأخرى أخروية.

أولا الثمرة الدنيوية:

1ـ الهداية والاصلاح:قال تعالى (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) [3].

2ـ تثمر محبة الله وطاعته: عن أبي أمامه، عن النبي ﷺ قال: "ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين، قطرة من دموع في خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الأثران: فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله "[4]. أي: ليس هناك عمل حسن أحب الى الله من قطرة دموع يبكيها العبد من خوف الله وخشيته وعظمته سبحانه وتعالى لأنها سبب محبة الله لعبده.

3ـــ دليل هداية القلب: فخشية الله تعالى ترشد القلب الى الطريق الصحيح والابتعاد عن طريق الخطأ والمعاصي وطريق التهلكة، قال تعالى (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ)[5]. أي خشية الرحمن تهذب القلب وتنيبه الى الله تعالى.

4ـــ البعد عن الوقوع في المعاصي والذنوب: خشية الله تعالى تردع المؤمن أو العبد عن ارتكاب المعاصي والذنوب.

عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات، ولكني سمعته أكثر من ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت، فقال: ما يبكيك أأكرهتك؟ قالت: لا ولكنه عمل ما عملته قط، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا وما فعلته؟ اذهبي فهي لك، وقال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبدا، فمات من ليلته

(1)أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره (صلى الله عليه وسلم) وترك إكثار عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع نحو ذلك برقم 2359 (1832/4).
(2)أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرءان، باب قوله تعالى(ليس على الذين أمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) المائدة 93 إلى قوله (والله يحب المحسنين) آل عمران: 134.
(1)سورة التوبة: ١٨.
(2)أخرجه الترمذي: أبواب الجهاد: بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمُرَابِطِ برقم: (1669) ، 190/4.
(1)سورة ق: ٣٣.

فأصبح مكتوبا على بابه، إن الله قد غفر للكفل "[1]. قال المبار كفوري: (أرعدت) أي زلزلت واضطربت من خشية الله[2]. ان الكفل عندما راها خافت من خشية الله وارتعدت تأثر بها وخشي من الله أيضا وترك معصية الزنا خوفا من الله سبحانه وتعالى، ها هي ثمرة الخشية من الله تعالى تبعد العبد عن معصية الله والوقوع في الذنوب.

ثانيا: الثمرة الأخروية:

ان لخشية الله سبحانه وتعالى ثمرات يلقاها الانسان يوم القيامة في الدار الآخرة.

1ــ المغفرة والأجر الكبير قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)[3]. عن ربعي بن حراش، قال: قال عقبة لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته يقول " إن رجلا حضره الموت، لما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا، ثم أوروا نارا، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار، أو راح، فجمعه الله فقال؟ لم فعلت؟ قال: خشيتك، فغفر له "[4]. فإن خشية الله سبحانه وتعالى هي التي غفر له من أجلها وعندما غفر له فانه نجا من عذاب الله تعالى.

2ــ الفوز والفلاح: قال تعالى (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ)[5]، (وحكي أن بشراً كان في زمن لهوه في داره، وعنده رفقاؤه يشربون ويطيبون .فاجتاز بهم رجل من الصالحين، فدق الباب. فخرجت إليه جارية، فقال: صاحب هذه الدار حر أو عبد؟ فقالت: بل حر! فقال: صدقت لو كان عبداً لاستعمل أدب العبودية وترك اللهو والطرب.

3ــ الأمن من الفزع الأكبر: ان خشية الله تعالى من ثمراتها أن العبد يؤمن من الفزع الأكبر يوم القيامة.

عن أبي هريرة وابن عباس- رضي الله عنهم- قالا: "خطبنا رسول اللهﷺ خطبة قبل وفاته، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله، فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، وتقشعرت منها الجلود، وتقلقلت منها الأحشاء، أمر بلالا فنادى الصلاة جامعة قبل أن يتكلم، فاجتمع الناس إليه، فارتقى المنبر فقال: يا أيها الناس، ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم- ثلاث مرات- فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحدا، ثم قال: ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم.... الخ، فقال: ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة منه أمنه الله من الفزع الأكبر، وحرمه على النار وأدخله الجنة[6].

4ــ الفوز بالجنة والنجاة من النار: ان الفوز بالجنة والنجاة من عذاب الله تعالى هي اعظم بشرى للإنسان :قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ)[7].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم»[8].

---

(1)أخرجه الترمذي: أبواب الزهد: أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: برقم: (2496)، 4/ 657.
(2)تحفة الأحوذي (7/ 168)
(3)سورة الملك: ١٢.
(1)اخرجه البخاري، كتاب احاديث الانبياء، باب حديث الغار، برقم 3479 (176/4).
(2)سورة النور: ٥٢.
(3)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (2/ 291ــ 295)
(4)سورة البينة: ٧ - ٨ .
(3)أخرجه الترمذي: أبواب فضائل الجهاد: بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: برقم: (1633)، 555/4.

عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: "من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة"[1].

المبحث الثاني

اهمية الخشية من الله، واثرها

الخشية من الله تعالى اهم المطلوبات عند المؤمن في حياته، ان اهم ما يطلب من العبد في الدنيا وهو ان يخشى الله سبحانه وتعالى في كل شيء من حياته في عبادته حيث يجعلها خالصة لله تعالى وفي عمله وعندما يهم بعمل معصيه يجب عليه ان يتذكر قدرة الله عليه فيتركها لله وكذلك ما هو مطلوب من الانسان ان يحمد الله تعالى ويخشاه في نعم الجسد منها السمع والبصر وكذلك في قدرة الجسد ولا يسخرها الا في نعم الله تعالى وما يرضيه فان خشية الله تعالى في كل امور الحياة تقود الانسان الى السعادة في الدنيا والفوز بنعم الله تعالى في الاخرة وكان ﷺ كثيرا ما يدعو ربه ليرشده الى طريق الخشية ويسأله رقة القلب، عن ابْنَ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[2]. اللهم اقسم لنا أي اجعل لنا من خشيتك أي من خوفك ما أي قسما ونصيبا يحول من حال يحول حيلولة أي يحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك[3]. وتعظيم الله سبحانه وتعالى في العبادة خالصه[4]

المبحث الثاني

المطلب الأول

أثر الخشية على سلوك المسلم

اثر الخشية على سلوك المسلم: ان خشية الله سبحانه وتعالى تهذب افعال العباد واعمالهم بسبب مراقبة الله سبحانه وتعالى والخوف منه وعدم معصيته فيتهذب بذلك سلوكهم ويكونون مراقبين لمل يريدون فعله محاسبين انفسهم في عدم التقصير. او انهم اذا اذنبوا ذنبا التجا الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والمغفرة فرقا من جل وعلى.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ فَنَزَلَتْ:(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)[5] قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هَذِهِ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»[6]. فأن هذا الرجل عندما وقع بمعصية لم يتحمل السكوت عليها انما احس بثقل وعضم الذنب الذي اقترفه فأراد ان يكفر عن ذنبه فجاء الى رسول الله ﷺ

---

(4)أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين: كتاب التوبة والانابة: برقم: (7668)، وقال: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ)، ووافقه الذهبي في التلخيص المطبوع بهامش المستدرك.

(1)أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد: برقم (3502)، وقال: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.)
2)تحفة الأحوذي، كتاب الدعوات، باب قوله ليعزم المسألة برقم 3502، روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن ابي عمران، عن ابن نافع، وقال الالباني حسن (9/ 333)
3- المدخل 273/1 ، أ.م.د. إبراهيم أحمد صالح ألنعيمي، مفهوم الموافقة عند العلماء، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج7، العدد:3 لسنة 2012،ص5.
(1)سورة هود 114
(2)اخرجه مسلم: كتاب التوبة: باب قوله تعالى: (ان الحسنات يذهبن السيئات) برقم: 2763 (2115/4).

وكان اخباره للنبي ﷺ الى طريق الحق والمغفرة والصواب وهو اقامة الصلاة فأن الظهار من لفظ الحديث ان الرجل لم يأتي الى رسول الله الا بسبب خشيته من الله الخوف منه. ان أهمية الإيمان بالله فإن الفتية الذين يخشون الله تعالى في عبادتهم ذلك هي نجواهم في الاخرة[1]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ "[2]

هو ان الله سبحانه وتعالى يحثنا على عمل الحسنات وبين لنا ما هو جزاء من عمل حسنة تضاعف الى عشر امثالها ونهانا عن عمل السيئة وحذرنا منها لكن من فضله على عبادته سبحانه وتعالى انه جعل من هم بعمل سيئة فلم يعملها لم تكتب عليه سيئة بمجرد انه هم بعملها .ثم اعطانا من فضله سبحانه انه اذا اهم الانسان بحسنة وهو حث لنا على طاعته جل وعلا.

المطلب الثاني

أثر الخشية في رقة القلب

ان خشية الله سبحانه وتعالى والخوف منه والسكون يقوم القلب ويربطه ويلينه اذا كان قاسياً ويعيده الى الحياة الطمأنينة والراحة والاتصال مع الله لان الانسان اذا كان قاسي القلب فأن دلالة على عدم استحضار خشيه الله في قلبه والبعد عن ربه واذا كان كثير الخشية الله تجد قلبه مطمئناً بذكر الله فيؤثر ذلك على الجوارح . قال بعض السلف الزم الخشوع فأن الله تعالى ما وجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما اوجدك عليه فان الخشوع حالة حياء والحياء خير كله . وان خشية الله تعالى تبعد القلب عن اللهو واللعب واللغو والهزل بل تأخذ الخشية القلب الى عمل الخير والجد فيه والخشوع وفرق القلب من الله تعالى ، قال الله سبحانه وتعالى (كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ "[4].

وان من اعظم ما يوثر في القلب ويذكر بخشية الله سبحانه وتعالى هو قراءة القران بصوت حسن وبتدبر فأنه يرطب القلب ويخشعه فأن الانسان عندما يمر بآية العذاب يقشعر قلبه من الخوف من عذاب الله وعندما يمر بآية الرحمة فأنه يطرب قلبه شوقاً وفرحاً بنعم الله وما اعده للمؤمن . يقول ابن الجوزي يضرب مثلا في رقة القلب: (يا أخي الخشبة اليابسة إذا دخل طرفها الواحد في النار عرق طرفها الآخر وكذلك القلب إذا كانت فيه حرقة ندامة الذنوب التي حصلت في الكتاب المكتوب الموضوع جادت العينان بواكف الدموع ولانت الجوارح بالخضوع والقلب بالإنابة والخشوع)

المطلب الثالث

أثر الخشية على الصحابة والتابعين

(3) تفسير الشعراوي – الخواطر ، محمد متولي الشع ا روي (ت: 1418 ه)مطابع أخبار اليوم،1997م،8852/14، م . م . أسماء ابراهيم محمد سليم، تنوع الأديان في سورة الكهف عند جمهور المفسرين، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية، مج17، العدد1، لسنة 2022، ص127.

(2)أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى(يريدون ان يبدلوا كلام الله) الفتح:15 برقم 7501.

(1)سورة الأنبياء: ٩٠

(2)أخرجه البخاري، كتاب الاذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، برقم: 660، (133/1).

يتناول هذا المطلب نماذج من خشية الصحابة والتابعين من الله سبحانه وتعالى وكيف سطروا اروع القصص في خشيتهم من الله.

مر سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ على طيرٍ قد وقع على شجرة فقال: طُوبى لك يا طيرُ تطير فتقع على الشجر ثم تأكل من الثمر ثم تطير ليس عليكَ حسابٌ ولا عذاب، يا ليتني كُنت مثلك، والله لوددتُ أني كنتُ شجرةً إلى جانبِ الطريق فمر عليَّ بعير فأخذني فأدخلني فاه فلا كني ثم إزدردني ثم أخرجني بعراً ولم أكن بشراً .

وقال عمر رضي الله عنه: يا ليتني كُنتُ كبشَ أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضه قديداً ثم أكلوني ولم أكن بشراً .

قال: وقال أبو الدرداء: يا ليتني كنت شجرة تعضد وتؤكل ثمرتي ولم أكن بشراً[1].

قال أبو ذر الغفاري ﷺ: والله لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم ، ولا تقاررتم على فُرُشِكُم ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون ، والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني ، شجرة تُعْضَدُ، ويؤكل ثمرها[2]،

فهذا الصديق ﷺ يقول : وددت أني شعرة في جنب عبد مؤمن ، ذكره أحمد عنه.

وذكر عنه أيضا أنه كان يمسك بلسانه ويقول : هذا الذي أوردني الموارد ، وكان يبكي كثيرا ، ويقول : ابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا.

وهذا عثمان بن عفان ﷺ كان إذا وقف على القبر يبكي حتى تبل لحيته ، وقال: لو أنني بين الجنة والنار لا أدري إلى أيتهما يؤمر بي ، لاخترت أن أكون رمادا قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير.

وهذا علي بن أبي طالب ﷺ وبكاؤه وخوفه، وكان يشتد خوفه من اثنتين: طول الأمل، واتباع الهوى، قال: فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة، والآخرة مقبلة، ولكل واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل.

وهذا أبو الدرداء كان يقول: إن أشد ما أخاف على نفسي يوم القيامة أن يقال لي: يا أبا الدرداء، قد علمت، فكيف عملت فيما علمت؟ وكان يقول: لو تعلمون ما أنتم لا قون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ، ولا شربتم شرابا على شهوة ، ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه، ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم ، وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل. [3].

وكان عبد الله بن عباس أسفل عينيه مثل الشراك البالي من الدموع.

وكان أبو ذر يقول: يا ليتني كنت شجرة تعضد، ووددت أني لم أخلق وعرضت عليه النفقة ، فقال: ما عندنا عنز نحلبها وحمر ننقل عليها، ومحرر يخدمنا، وفضل عباءة، وإني أخاف الحساب فيها.

(1)ينظر: حلية الأولياء (52/1) ، شعب الإيمان (485/1) ، تاريخ دمشق (331/30).
(1)ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (341/13)، مصنف عبد الرزاق (123/7)، حلية الأولياء 164/1
(1)ينظر: حلية الأولياء (52/1) ، شعب الإيمان (485/1) ، تاريخ دمشق (331/30).

وقال أبو عبيدة عامر بن الجراح : وددت أني كبش فذبحني أهلي ، وأكلوا لحمي وحسوا مرقي[1].

قال مالك بن ضيغم : حدثني الحكم بن نوح قال : بكى أبوك -ضيغم بن مالك -ليلة من أول الليل إلى آخره ، لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة، ونحن معه في البحر، فلما أصبحنا قلنا: يا مالك لقد طالت ليلتك لا مصلياً ولا داعياً، قال: فبكى ثم قال: لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غداً ما لذوا بعيش أبداً، والله إني لما رأيت الليل وهوله وشدة سواده ، ذكرت به الموقف وشدة الأمر هناك (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ)[2]

قال بشر بن منصور - رحمه الله: كنت أوقد بين يدي عطاء العبدي -وهو السَّلِيْمِي من صغار التابعين -في غداة باردة ، فقلت له: يا عطاء يسرك الساعة لو أنك أمرت أن تلقي نفسك في هذه النار لا تبعث إلى الحساب ؟ فقال: إي ورب الكعبة ، ثم قال : والله مع ذلك لو أمرت بذلك لخشيت أن تخرج نفسي فرحاً ، قبل أن تصل إليها[3].

قيل لأبي مسعود الأنصاري -رحمه الله ماذا قال حذيفة عند موته؟ قال: لما كان عند السحر، قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار - ثلاثا - ثم قال: اشتروا لي ثوبين أبيضين؛ فإنهما لن يتركا علي إلا قليلا حتى أبدل بهما خيرا منهما، أو أسلبهما سلبا قبيحا[4].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد، فبعد ان اتممت بحثي الموسوم الخشية من الله تعالى، توصلت الى اهم النتائج ، وهي كما يلي:

عرف العلماء الخَشْيَة على انها تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته. وخشية الأنبياء من هذا القبيل.

ومن مفهوم الخشية من الله هو حضور المراقبة لله في كل وقت ومكان وحال في السر والعلن، وهو أن الانسان من الواجب عليه أن يراقب الله سبحانه وتعالى، ويكون مع الله تعالى في قلبه اينما ذهب.

ان اثر خشية الله تعالى لها ثمار منها دنيوية والأخرى أخروية.

أما الثمرة الدنيوية: فهي: ـ الهداية والاصلاح ومحبة الله وطاعته: ودليل هداية القلب والبعد عن الوقوع في المعاصي والذنوب، واما الثمرة الأخروية: فهيـ المغفرة والأجر الكبير، و الفوز والفلاح والأمن من الفزع الأكبر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

والخشية من الله لها اهمية كبيرة واثرها البين على النفس فهي اهم المطلوبات عند المؤمن في حياته، ان اهم ما يطلب من العبد في الدنيا وهو ان يخشى الله سبحانه وتعالى في كل شيء من حياته في عبادته حيث يجعلها خالصة لله تعالى.

اما أثر الخشية على سلوك المسلم : فان خشية الله سبحانه وتعالى تهذب افعال العباد واعمالهم بسبب مراقبة الله سبحانه وتعالى والخوف منه وعدم معصيته فيتهذب بذلك سلوكهم ويكونون مراقبين لمل يريدون فعله محاسبين انفسهم في عدم التقصير.

---

(2)الْجَوَابُ الْكَافِي لِمَنْ سَأَلَ عَنْ الدَّوَاءِ الشَّافِي لابن القيم (ص 40).
(3)سورة لقمان: 32
(2)حلية الأولياء (216/6) ، شعب الإيمان (522/1) ، ونحوها في السير (87/6).
(3)سير أعلام النبلاء، المؤلف شمس الدين ابو عبدالله الذهبي(ت) (748)،الناشر/ دار الحديث/القاهرة، ط 1424,2006،(32/4).

اما أثر الخشية في رقة القلب: فان خشية الله سبحانه وتعالى والخوف منه والسكون يقوم القلب ويربطه ويلينه اذا كان قاسياً ويعيده الى الحياة الطمأنينة والراحة والاتصال مع الله.

. المصادر والمراجع

القران الكريم

1- م . م . أسماء ابراهيم محمد سليم، تنوع الأديان في سورة الكهف عند جمهور المفسرين، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية، مج17، العدد1، لسنة 2022، ص127.

2- أ.م.د. إبراهيم أحمد صالح ألنعيمي، مفهوم الموافقة عند العلماء، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج7، العدد:3 لسنة 2012،ص5.

3- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف ابو العباس الدين احمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الشافعي (ت)840هـ، المحقق دار المشكاة للبحث العلمي بأشراف ابو تميم ياسر بن ابراهيم، دار النشر دار الوطن للنشر الرياض، 1420هـ.

4- بستان الواعظين ورياض السامعين، المؤلف جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت) 598هـ، المحقق ايمن البحيري، الناشر مؤسس الكتب الثقافية بيروت، 1419هـ.

5- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف ابو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفوري (ت)1353هـ، الناشر دار الكتب العملية بيروت.

6- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسولﷺ وسننه وايامه، المؤلف محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر دار طوق النجاة، ط 1422هـ.

7- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي او الداء والدواء، المؤلف محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت)751هـ، الناشر دار المعرفة المغرب 1418هـ.

8- سنن ابن ماجة، المؤلف ابن ماجة ابو عبد الله محمد يزيد القزويني، وماجة اسم ابيه يزيد(ت)272هـ، محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

9- سير اعلام النبلاء، المؤلف شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قأيماز الذهبي 748هـ، الناشر دار الحديث القاهرة 1423هـ.

10- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض بن عمرون اليحصبى السبتى، ابو الفضل (ت)544هـ، الدكتور يحيى اسماعيل، دار الوفاء للطباعة، مصر 1419هـ.

11- شعب الايمان، المؤلف احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني، ابو بكر البيهقي (ت)458هـ، حققه وراجع نصوصه وخرج احاديثه: مختار احمد الندوي، صاحب الدار السلفية بيومباي، الناشر مكتبه الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند 1423هـ.

12- لسان العرب، المؤلف محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الروي فعى الافريقي (ت)711هـ، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

13- المستدرك على الصحيحين، المؤلف ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم البضي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت)405هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية بيروت، 1411هـ.

14- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ، المؤلف مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت)261هـ، محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

15- المصنف في الاحاديث والاثار، المؤلف ابو بكر بن ابي شيبه، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت)235هـ. المحقق كمال يوسف الحوت، الناشر مكتبة الرشد الرياض 1409هـ.

16- المعجم الكبير، المؤلف سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي، ابو القاسم الطبراني (ت)360هـ، المحقق حمدي بن المجيد السلفي، دار النشر مكتبة ابن تيميه القاهرة 1415هـ.

17- مقاييس اللغة، المؤلف احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(ت)395هـ ، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر هـ1399.